من تخلّف عن كربلاء
من أبناء امير المؤمنين عليه السلام

عادل كاظم عبدالله

مكتبة قدك

مَنْ تَخلّف عنْ كربلاء

مِنْ أَبناءِ أَمير المؤمنين عليه السلام ؟

إعداد

عادل كاظم عبدالله

مكتبة فدك

سرشناسه	:	عبدالله، عادل‌کاظم، ۱۹۸۰- م.
عنوان و نام پدیدآور	:	من تخلف عن کربلاء من ابناء امیرالمومنین علیه‌السلام؟/ اعداد عادل‌کاظم عبدالله.
مشخصات نشر	:	قم: مکتبه فدک، ۱۴۳۲ ق.= ۲۰۲۱ م.= ۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری	:	۸۰ ص.: ۵/۱۴×۵/۲۱ س‌م.
شابک	:	978-622-98585-2-3
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا
یادداشت	:	عربی.
یادداشت	:	کتابنامه: ص. ۶۹ - ۷۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	:	واقعه کربلا، ۶۱ ق.
موضوع	:	Karbala, Battle of, Karbala, Iraq, 680
شناسه افزوده	:	کتابخانه فدک(قم)
رده بندی کنگره	:	BP۴۱/۵
رده بندی دیویی	:	۲۹۷/۹۵۳۲
شماره کتابشناسی ملی	:	۸۵۰۵۴۷۱
اطلاعات رکورد کتابشناسی	:	فیپا

من تخلف عن کربلاء من أبناء أمیرالمؤمنین علیه‌السلام

عادل کاظم عبدالله

الناشر:	مکتبة فدك
المطبعة:	باقري
الكمية:	۵۰۰ نسخة
الطبعة:	الاولى
القطع:	رقعي
عدد الصفحات:	۸۰ صفحة
تاريخ الطبع:	۲۰۲۱ م ـ ۱۴۴۳هـ.ق

شابك: ۳-۲-۹۸۵۸۵-۶۲۲-۹۷۸

ایران ـ قم ـ شارع معلم ـ مجتمع ناشران

رقم ۴۲ ـ تلفون: ۳۷۸۳۳۶۲۴ ـ ۰۲۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله وحبيبه سيدنا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

اللهم كُنْ لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذهِ الساعة وفي كلّ ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تُسْكنه أَرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً.

اللهم أَخرجنا من ظُلمات الوهم، وأَكرمنا بنور الفهم، وافتح علينا بمعرفة العلم، وحَسّن أخلاقنا بالحلم، وسَهّل لنا أبواب فضلك، وانشر علينا من خزائن رحمتك.

المدخل:

مِنْ تخلّف عن واقعة كربلاء من أَبناء الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ وكم عددهم؟.

سؤال قد يستغربه البعض، لأنهم لم يسمعوا عن ذلك من قبل.

هذهِ رسالة مختصرة في هذا الموضوع المهم الذي لا يُطرح على المنابر ولا في المنتديات ولا عبر الفضائيات التي يُدعى أنها شيعية ودينية وثقافية وشعائرية وولائية!! إلى آخر قائمة الادعاءات.

موضوع أبناء سيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذين تخلّفوا عن واقعة كربلاء، ولم يخرجوا مع أخيهم سيدنا الإمام الحسين عليه السلام ولم ينالوا شرف الشهادة بين يديه دِفاعاً عن الإسلام والحقّ ومقام الإمامة والعترة النبوية الطاهرة.

أُحاول أن أنقل ما روي هنا وهناك، وما قيل هنا وهناك،

ولا أقطع بسبب ولا علّة ولا عُذر في عدم خروجهم، فالعلم عند الله -عزّ وجلّ- والأمر إليه وهو العالم بحقائق الأحداث والأمور، ونوايا العباد وأحوالهم وظروفهم.

والهدف مِنْ هذا البحث عرض ومعرفة ما جرى وكيف جرى، حتى نتمكن من فهم ما جرى على ساداتنا الأئمة الطاهرين عليهم السلام وما جرى منهم أَيضاً، فإنّا لو لم نعرف ما حدث ونفهم ما جرى لما تمكنا من إحياء أَمرهم الذي طالبونا به في رواياتهم.

فكيف نُحيي أَمرهم، وأَمرُهم وما جرى منهم وعليهم مجهول عندنا في كثير مِنْ أَحداثه ونُقاطه ومفاصلة المهمة فَضْلاً عنْ إدراك علله وفهم أهدافه؟!.

نحن بذاك نُحيي أَمراً نجهله! نجهل أَحداثه وأَهدافه، ولذلك لا ترى تأثيراً في كثير ممن يحضرون المجالس ومواسم الزيارة، رغم كثرة المجالس والمنابر والفضائيات والزيارات، وذلك لعدم وجود معرفة واطلاع وفهم

ودراية، وهذهِ الأُمور هي التي تُثبّت الاعتقاد، وتحركه في حياةِ الإنسان وفي أقواله وأفعاله.

فمِنْ أجلِ الاعتقاد، ومِنْ أجلِ الإحياء لا بدّ مِنْ المعرفة والاطلاع ثم الفهم والدراية، وهذا البحث المختصر المتواضع يأتي مِنْ باب محاولة معرفة ما جرى وكيف جرى على آل البيت عليهم السلام مِنْ أحداث وظُلامات ومحن، وكيف تصرّفوا معها، وكيف تصرّف غيرهم كذلك، وحتى لو لم نتوصل لمعرفة كل الأحداث والوقائع والعلل، فيكفينا شرف المحاولة، ولا نُعدم أجر السعي للفهم والمعرفة على أقلّ تقدير.

ومن الله المعونة والتسديد والمدد،،

الراجي عفو ربه وشفاعة جده

عادل كاظم عبدالله- الكويت

في النصف من ذي الحجة الحرام ١٤٤٢م.

الأول

محمد بن الحنفية

محمد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام المعروف بمحمد بن الحنفية نِسبة إلى أُمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع الحنفية.

ومحمد بن الحنفية كان المبرز من بين أبناء سيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد الإمامين السبطين الحسن والحسين عليهما السلام على المستوى الاجتماعي على الأقلّ، وكان شديد القوة مع فصاحة وعلم وورع، وشارك في حروب سيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فكان صاحب الراية في معركة الجمل، وكان على ميسرة الجيش في معركة صفين، وحمل اللواء في معركة النهروان.

وكانت وفاة محمد بن الحنفية عام ٨١ للهجرة، أي بعد عشرين عاماً من واقعة كربلاء المريرة.

ومحمد بن الحنفية روت عنه كتب الحديث الستة عند أهل السنّة، فأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[1].

وفي سبب تخلّفه عن الخروج مع أخيه سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى مكة المكرمة ثم إلى العراق كلام كثير وآراء عديدة، والله العالم بحقيقة الأمر.

قال السيد علي بن الحسين الهاشمي الخطيب:

" كثيراً ما يتساءل الناس عن تخلّف محمد بن الحنفية وبقائه بالمدينة وعدم خروجه مع الحسين إلى العراق، حتى كثرت في ذلك الأقاويل وتضاربت الآراء.

وقليل من وقف على ترجمة محمد بن الحنفية واتضح له الحال في تخلّفه هذا.

ولقد علل العلماء وأرباب التاريخ تخلفه هذا بتعاليل جمة.

---

(١) موسوعة رجال الكتب التسعة، عبدالغفار البنداري وسيد كسروي، ج٣ ٤٣٠.

فقائل يقول: إنما تخلّف ابن الحنفية عن الخروج مع الحسين إلى العراق لشللٍ كان في يده، وسبب ذلك الشلل -معروف لدى المؤرخين- عندما سرد الدرع في أيام أبيه وأصابه أحد الحاضرين بنظرة فَسببتْ عطلاً في يده حتى كان لا يتمكن على حمل السلاح، ولقد ذكر شيخنا الجليل الشيخ جعفر النقدي -أيده الله- في كتابه (زينب الكبرى) قال: وفي رواية كانت يده شلاّء لعين أصابتها.

وقال آخرون: إنه كان مُصاباً في ذلك الوقت بمرض الإغماء بحيث كان لا يتسنى له السفر من جراء ذلك المرض.

والحقيقة هي كما صرّح بها نفسه إذ قال: إن أصحاب أخي الحسين عليه السلام معدودون في علم الله.

كما أنّ ابن عباس لما عُنّف على تركه نصرة الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين عليه السلام لم ينقصوا رجلاً ولا يزيدوا رجلاً، نعرفهم بأسمائهم من قبل شهادتهم.

وقال محمد بن الحنفية أيضاً: وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم."[1]

إذن الأقوال كثيرة والآراء عديدة،،

ولكن هل تلك الأقوال والآراء تستند إلى روايات ثابتة ومُسندة، ومصادر معروفة ومقبولة، أم أن عامتها أقوال وآراء يصعب إثباتها ثُبوتاً عِلمياً؟!.

لذلك أقول إنّ الله -عزّ وجلّ- هو العالم بحقيقة الأمر وما حدث، ومن الصعب أن نقطع أو نجزم بعلة محددة معينة لتخلفه عن الخروج مع أخيه سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

ولكننا ننظر ما ورد في كتب الحديث والسيرة والتاريخ لعلّنا نظفر بما يعيننا على معرفة وفهم ما جرى، ولا نُعدم أجر السعي للفهم والمعرفة على أقلّ تقدير.

ونحن إذا نظرنا في أحداث ما قبل خروج سيدنا الإمام

(١) محمد بن الحنفية، السيد الهاشمي، ص ١٠٩-١١٠.

الحسين عليه السلام من المدينة المنورة، نرى أنّ الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) نقل في كتابه (الإرشاد) ما يلي:

"فأقام الحسين عليه السلام في منزلِهِ تلك الليلة، وهي ليلة السبت لثلاث بقين من رجب سنة ستين، واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليه، وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة متوجهاً إلى مكة، فلما أصبح الوليد سرح في أثره الرجال، فبعث راكباً من موالي بني أُمية في ثمانين راكباً، فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا.

فلما كان آخر (نهار يوم) السبت بعث الرجال إلى الحسين بن علي عليهما السلام ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معاوية، فقال لهم الحسين: "أَصْبِحوا ثم ترون ونرى" فكفوا تلك الليلة عنه ولم يلحوا عليه، فخرج عليه السلام من تحت ليلته -وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب- متوجهاً نحو مكة ومعه بنوه وإخوته وبنو أَخيه وجُلّ أهل بيته إلا محمد بن الحنفية -رضوان الله عليه- فإنه لما علم عزمه على الخروج

عن المدينة لم يدر أين يتوجه، فقال له:

يا أخي أنت أَحب الناس إليّ وأعزهم عليّ ولستُ أدخر النصيحة لأحد من الخلق إلا لك وأنت أحقّ بها، تنحّ ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رُسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك، فإنْ تابعك الناس وبايعوا لك حمدتْ الله على ذلك، وإنْ أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروءتك ولا فضلك، إني أخاف أن تدخل مِصراً منْ هذهِ الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك وأُخرى عليك، فيقتتلون فتكونَ أَنتَ لأوّل الأسنة، فإذا خير هذهِ الأُمة كلّها نَفْساً وأباً وأُمّا أَضْيعها دَماً وأذلّها أَهلاً.

فقال له الحسين عليه السلام: "فأين أذهب يا أَخي؟"

قال: انزل مكة فإنْ اطمأنّت بكَ الدار بها فسبيل ذلك، وإن نَبَتْ بِك لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يصير أمر الناس إليه، فإنك

أصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الأمر استقبالاً.

فقال: "يا أخي قد نصحت وأشفقت، وأرجو أن يكون رأيك سديداً موفقاً".

فسار الحسين عليه السلام إلى مكة وهو يقرأ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ولزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعظم كما صنع ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب، فقال: "لا والله لا أُفارقه حتى يقضي الله ما هو قاض".

ولما دخل الحسين مكة كان دخوله إليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان..."[1]

ونقل الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) في موسوعته (بحار الأنوار) نقولات عن تلك الأحداث وعن بقاء محمد بن الحنفية في المدينة المنورة، ومما نقله:

"وتهيأ الحسين عليه السلام للخروج عن المدينة، ومضى في جوف

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد، ج٢ ص ٣٤-٣٥.

الليل إلى قبر أُمه فودّعها، ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن ففعل كذلك، ثم رجع إلى منزله وقت الصبح، فأقبل إليه أخوه محمد ابن الحنفية وقال:

يا أخي أنتَ أحبّ الخلق إليّ وأعزهم عليّ ولستُ والله أدخر النصيحة لأحدٍ من الخلق، وليس أحد أحقّ بها منك لأنك مِزاجُ مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير أهل بيتي، ومن وجب طاعته في عنقي، لأنّ الله قد شَرّفك عليّ، وجعلك مِنْ سادات أهل الجنة.

وساق الحديث كما مر، إلى أن قال:

تخرج إلى مكة فانْ اطمأنت بك الدار بها فذاك، وإنْ تكن الأُخرى خَرجتَ إلى بلاد اليمن، فإنهم أنصار جدك وأبيك، وهم أرأف الناس وأَرقهم قلوباً وأوسع الناس بِلاداً، فإنْ اطمأنت بك الدار، وإلا لحقت بالرمال وشعوب الجبال، وجزت من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين.

قال: فقال الحسين عليه السلام: يا أخي والله لو لم يكن ملجأ، ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية.

فقطع محمد ابن الحنفية الكلام وبكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال:

يا أخي جزاك الله خيراً، فقد نَصحت وأَشرت بالصواب، وأنا عازم على الخروج إلى مكة، وقد تهيأت لذلك أنا وإخوتي وبنو أخي وشيعتي، وأمرهم أمري ورأيهم رأيي، وأمّا أَنت يا أخي فلا عليك أنْ تُقيم بالمدينة، فَتكونَ لي عَيناً لا تُخفي عني شَيئاً من أُمورهم.

ثم دعا الحسين عليه السلام بِدواة وبياض وكتب هذهِ الوصية لأخيه محمد:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية.

أَنّ الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأنّ محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مُفسِداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمة جدي صلى الله عليه وآله أُريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأَسير بسيرةِ جدي وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام فمنْ قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحقّ وهو خير الحاكمين، وهذهِ وصيتي يا أخي إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

قال: ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه، ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل."[1]

ففي هذا النص نرى أنّ بقاء ابن الحنفية في المدينة المنورة كان باقتراح أو عرض من أخيه سيدنا الإمام الحسين عليه السلام

(١) بحار الأنوار، الشيخ المجلسي، ج٤٤ ص ٣٢٩-٣٣٠.

وأن يكتب له بأخبار القوم وما يصنعون ضده.

وقال السيد حسين أبو سعيدة الموسوي في سيرة محمد بن الحنفية ضمن موسوعته (المشجر الوافي): "ولم يحظ بالشهادة مع آل علي عليه السلام في يوم الطف لأنه بقي في يثرب، إذ إنه التقى الحسين عليه السلام لما علم أنه استعد للخروج إلى العراق، بعد عرضه ما عنده، قال له الحسين عليه السلام: أمّا أنت فلا عليك أنْ تُقيم فتكونَ لي عيناً لا تُخفِ عني شيئاً من أُمورهم.

ويظهر أنّ الحسين عليه السلام رغب في بقاء محمد بن الحنفية في المدينة ليكون لسانه الناطق الموضح لأهداف نهضته.

إضافة إلى أنّ الحسين عليه السلام عهد بوصته إلى أخيه محمد بن الحنفية، بهذا صارت الصورة واضحة لعدم خروج محمد مع الحسين عليه السلام إلى العراق."[1]

ولكن نقرأ في كتاب (بصائر الدرجات) للشيخ ابن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠ هـ)، الرواية التالية:

---

(١) المشجر الوافي، السيد حسين أبو سعيدة، ج١١ ص ٢٥٠-٢٥١.

"حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية عنه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا حمزة إني سأُحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين بن علي عليهما السلام لما فصل متوجهاً، دعا بقرطاس وكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد:

فإنه من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح، والسلام."[1]

وفي كتاب (مختصر بصائر الدرجات) للشيخ الحسن بن سليمان الحلي (من القرن التاسع الهجري) أورد الرواية ولكن باختلاف في السند[2].

---

(١) بصائر الدرجات، الشيخ ابن فروخ الصفار، ص ٥٠١.

(٢) انظر مختصر بصائر الدرجات، الشيخ حسن الحلي، ص ٥٩.

وفي كتاب (كامل الزيارات) للشيخ ابن قولويه القمي (ت٣٨٦ هـ) وردت رواية عن سيدنا الإمام محمد الباقر عليه السلام قال:

"كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم، أما بعد:

فإنّ من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام."[1]

وبعدها روى الرواية الآتية وهي أيضاً عن سيدنا ومولانا الإمام الباقر عليه السلام قال:

"كتب الحسين بن علي عليهما السلام إلى محمد بن علي من كربلاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله من بني

(١) كامل الزيارات، الشيخ ابن قولويه، ص ١٥٧.

هاشم، أما بعد:

فكأنّ الدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل، والسلام."[1]

والله أعلم بمراد سيدنا الإمام الحسين عليه السلام من معاني كلامه، فإنّ له احتمالات عديدة، وقد لا نُدرك مُراده الواقعي مما كتبه لأخيه.

ومِنْ جانبٍ آخر، هل عدم تصريح سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام بشيء قطعيّ جليّ واضح في موقف محمد بن الحنفية يُشير إلى نظرة سلبية؟

الله العالم.

***

أمّا بعد واقعة كربلاء، فقد جاء الخبر الصحيح الصريح في كتاب (أصول الكافي) للشيخ الكليني (ت٣٢٨ هـ) أنّ محمد بن الحنفية نازع سيدنا الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام مقام الإمامة ثم رجع عن ذلك.

---

(١) المصدر السابق ص ١٥٨.

وإليك الخبر: "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قالَ:

لمّا قُتِلَ الحُسَينُ عليه السلام أرْسَلَ مُحَمَّدُ بنُ الحنفيَّةِ إلى عَليِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام فخَلا بِهِ فقالَ لهُ:

يا بنَ أخِي قدْ علِمْتَ أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَفعَ الوصيَّةَ والإمامَةَ منْ بَعْدِهِ إلى أمِيرِ المُؤمنينَ عليه السلام ثمَّ إلى الحَسَنِ عليه السلام ثمَّ إلى الحُسَينِ عليه السلام، وقدْ قُتِلَ أبوكَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وصُلِّيَ على رُوحِهِ ولمْ يُوَصِّ، وأنا عَمُّكَ وصِنْوُ أبِيكَ، وولادَتِي منْ عَلِيٍّ عليه السلام في سِنِّي وقدِيمِي أَحقُّ بِها مِنْكَ في حَداثتِكَ، فلا تُنازِعْنِي في الوَصِيَّةِ والإمامَةِ، ولا تُحاجِّنِي.

فقالَ لهُ عليُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:

يا عَمِّ، اتَّقِ اللهَ ولا تدَّعِ ما ليسَ لكَ بِحَقٍّ، إنِّي أعِظُكَ أنْ تكونَ منَ الجاهلينَ.

إنَّ أبِي يا عَمِّ -صَلواتُ اللهِ عليهِ- أوصى إليَّ قبلَ أنْ

يتوجَّهَ إلى العِراقِ، وعَهِدَ إليَّ في ذلِكَ قبلَ أنْ يُسْتَشْهَدَ بِساعَةٍ، وهذا سِلاحُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عِنْدِي، فلا تتعَرَّضْ لِهذا؛ فإنِّي أخافُ عليْكَ نقصَ العُمُرِ وتشتُّتَ الحالِ.

إنَّ اللهَ -عزَّ وجلَّ- جَعَلَ الوَصِيَّةَ والإمامَةَ في عَقِبِ الحُسَينِ عليه السلام فإذا أردْتَ أنْ تعلمَ ذلِكَ فانْطلِقْ بِنا إلى الحَجَرِ الأسودِ حتّى نتحاكَمَ إليْهِ، ونسألَهُ عنْ ذلِكَ.

قالَ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام:

وكانَ الكلامُ بينَهُما بِمَكَّةَ، فانْطلقا حتّى أتَيا الحَجَرَ الأسْوَدَ، فقالَ عَليُّ بنُ الحُسَينِ لِمُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ: ابدأْ أنتَ فابتهلْ إلى اللهِ -عزَّ وجلَّ- وَسَلْهُ أنْ يُنْطِقَ لكَ الحَجَرَ، ثمَّ سَلْ، فابتهلَ مُحَمَّدٌ في الدُّعاءِ وسألَ اللهَ ثمَّ دَعا الحَجَرَ فلمْ يُجِبْهُ.

فقالَ عَليُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام: يا عمِّ، لوْ كُنْتَ وَصِيّاً وإماماً لأجابَكَ.

قالَ لهُ مُحَمَّدٌ: فادْعُ اللهَ أنتَ يا بنَ أخِي وسَلْهُ،

فدَعا اللهَ عَليُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام بِما أرادَ ثمَّ قالَ:

أسألُكَ بالذي جعلَ فيكَ مِيثاقَ الأنبياءِ، ومِيثاقَ الأوصياءِ، ومِيثاقَ النّاسِ أجمعينَ لَمّا أخبرْتَنا مَنِ الوَصِيُّ والإمامُ بَعْدَ الحُسَينِ بنِ عَليٍّ عليه السلام؟.

قالَ: فتحَرَّكَ الحَجَرُ حتّى كادَ أنْ يزولَ عَنْ موضِعِهِ، ثمَّ أنطقَهُ اللهُ -عزَّ وجلَّ- بِلِسانٍ عَرَبيٍّ مُبينٍ، فقالَ: اللهمَّ إنَّ الوَصِيَّةَ والإمامَةَ بَعْدَ الحُسَينِ بنِ عَليٍّ عليهما السلام إلى عَليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَليِّ بنِ أبي طالِبٍ وابنِ فاطِمَةَ بنتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

قالَ: فانصَرَفَ مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ وهوَ يتولّى عَليَّ بنَ الحُسَينِ عليهما السلام."[1]

ونص الشيخ المجلسي والسيد الخوئي على صحة الخبر[2].

---

(١) أصول الكافي، الشيخ الكليني، كتاب الحجة، باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل، حديث٥.

(٢) مرآة العقول، الشيخ المجلسي، ج٥ ص ٣٠/ معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج١٧ ص ٥٦.

وقال الشيخ المجلسي معلّقاً على هذا الخبر:

"اعلم أنّ الأخبار في حال محمد بن الحنفية مختلفة، فمنها ما يؤول على جلالة قدره كما هو المشهور عند الإمامية، ومنها ما يدل على صدور بعض الزلات منه وهذا الخبر منها، فإنّ ادعاء الإمامة بغير حقّ كفر لا سيما مع العلم بالإمام..."(١)

بينما علّق عليها السيد الخوئي (ت١٤١٣ هـ) قائلاً: "الرواية صحيحة السند، ودالة على إيمانه وقوله بإمامة علي بن الحسين عليه السلام."(٢)

وروى الشيخ الكشي (من أعلام القرن الثالث الهجري) في رجاله عن أبي خالد الكابلي أنه ما كان يشك في إمامة محمد بن الحنفية، حتى سأله يوماً عن ذلك وأقسم عليه بحرمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له محمد بن الحنفية:

---

(١) مرآة العقول، مصدر سابق، ج٥ ص٣١.

(٢) معجم رجال الحديث، مصدر سابق، ج١٧ ص٥٦.

"يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم، الإمام علي بن الحسين عليه السلام عليّ وعليك وعلى كلّ مسلم..."[1]

***

(١) اختيار معرفة الرجال، الشيخ الطوسي، ص ١٤٤.

الثاني

عمر بن علي

عمر بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام.

الملقب بالأطرف، أُمه الصهباء التغلبية، وهي أُم حبيب بنت عُباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عبيد بن سعد بن زهير بن حثيم.

قال شيخنا وسيدنا السيد عبدالستار الحسني البغدادي (ت١٤٤١هـ) في كتابه (سراة المعقبين): "وعمر الأطرف وإنْ كان لا يعرفه حتى الكثير من الخطباء ولكنه ابن أمير المؤمنين وأُمه الصهباء التغلبية، وليس من أولاد فاطمة عليها السلام."[1]

وله أُخت توأم اسمها رقية، تزوجها ابن عمها مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام وهي أُم ولديه عبدالله ومحمد

(١) سراة المعقبين، السيد عبدالستار الحسني، ص ٤٨.

المقتولين إثر واقعة كربلاء، ويرجح أنها هي المدفونة في دمشق.

وعن تسمية عمر بهذا الاسم، قال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) في (تهذيب التهذيب): "ذكر الزبير بن بكار: أنّ عمر بن الخطاب سماه."[1]!!

وعمر الأطرف آخر من مات من الذكور من أبناء سيدنا أمير المؤمنين علي عليه السلام وكانت وفاته في زمن حُكم الوليد بن عبدالملك.

***

وذكر ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) أنّ عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام روى الحديث عن أبيه وعن عمر بن الخطاب[2].

وقد روت عنه كتب الحديث عند أهل السنّة، فأخرج له

(١) تهذيب التهذيب، العسقلاني، ج٤ ص ٣٠٥.

(٢) المعارف، ابن قتيبة، ص ١٢٧.

أصحاب السنن: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.[1]

وقد روى الشيخ الصدوق (ت٣٨١ هـ) روايات تنتهي أسانيدها إلى عمر الأطرف، ولكن السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (١٤١٣هـ) قال في (معجم رجال الحديث):

"إن الصدوق -قدس سره- روى بأسانيده إلى عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عدة روايات لكن أثر الوضع عليها ظاهر، انظر: العلل، الجزء الثاني، الباب ٣٧٤ إلى الباب ٣٧٧."[2]

***

أمّا عن مسألة عدم خروجه مع أخيه سيدنا الإمام الحسين عليه السلام وعن ردة فعله بعد بلوغه خبر مقتل اخوته وأبناء عمومته في كربلاء، فقد ذكرت ذلك العديد من

(١) موسوعة رجال الكتب التسعة، مصدر سابق، ج٣ ص ١٢١.

(٢) معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج١٤ ص ٥٢.

المصادر والكتب ومنها ما قاله السيد صفي الدين محمد بن الطقطقي الحسني (ت٧٠٩ هـ) في كتابه (الأصيلي في أنساب الطالبيين) في ترجمة عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام:

"وروي أنّ الحسين عليه السلام حين خرج إلى العراق دعاه إلى الخروج، فلم يخرج، فلما بلغه بما جرى عليهم من القتل لبس المعصفرات وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم لو خرجتُ معهم لدعيت في العترة.

وما روينا عنه خطبة بليغة، ولا شِعراً مسموعاً، وكان سارع بني اخوته الحسن والحسين عليهما السلام **في صدقات علي** عليه السلام دائماً ويريد أن يدخل معهم في ذلك **ولا يظفر منهم** بطائل."[1]

وقال السيد النقيب مؤيد الدين **عبيدالله بن عمر** الواسطي الحسيني (ت٧٨٧هـ) في كتابه **(الثبت المصان** المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان): **"وتخلّف عن أخيه**

(١) الأصيلي، ابن الطقطقي، ص ٣٣٢.

الحسين عليه السلام لما خرج إلى العراق بعد أن دعاه، فيقال: إنه قال بعد أن بلغه قتله: أنا الغلام الحازم.

ونازع ابن أخيه الحسن بن الحسن في صدقة أمير المؤمنين عليه السلام وتعقّب له الحجاج فلم يُفده شيئاً."[1]

كما جاء في كتاب (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) للسيد أحمد بن علي بن عنبة الحسني (ت ٨٢٨ هـ)، في ترجمة عمر الأطرف:

"وتخلّف عمر عن أخيه الحسين عليه السلام ولم يسر معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج.

ويُقال: إنه لما بلغه قتل أخيه الحسين عليه السلام خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم ولو أخرج معهم لذهبتُ في المعركة وقُتلتُ.

ولا يصح رواية من روى أنّ عمر حضر كربلاء.

وكان أول مَنْ بايع عبد الله بن الزبير، ثم بايع بعده

---

(١) الثبت المصان، الواسطي، ص ٤١٠.

الحجّاج، وأراد الحجّاج إدخاله مع الحسن بن الحسن في تولية صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يتيسر له ذلك، ومات عمر بينبع وهو ابن سبع وسبعين سنة."[1]

وفي كتابه الآخر (عمدة الطالب الكبرى) قال السيد ابن عنبة الحسني:

"وتخلّف عمر عن أخيه الحسين عليه السلام فلم يخرج معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه الحسين عليه السلام للخروج، ويقال: إنه لما بلغه قتله خرج في معصفرات له فجلس بفناء داره وقال: أنا الغلام الحازم ولو أخرج معهم لذهبتُ في المعركة وقُتلتُ."[2]

وقال السيد حسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي المدني (ت٩٩٦ هـ) في كتابه (تُحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب):

---

(١) عمدة الطالب، ابن عنبة، ج٢ ص ٥٣٧-٥٣٨.

(٢) عمدة الطالب الكبرى، ابن عنبة الحسني، ص ١٠٧.

"وفضّ من أخيه الحسين عليه السلام لما خرج إلى العراق بعد أنْ دعاه، فيقال: إنه لما بلغه مقتله قال: أنا الغلام الحازم.

ونازع ابن أخيه الحسن بن الحسن في صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتعصّب له الحجّاج فلم يفده بشيء."[1]

وقال شيخنا وسيدنا السيد عبدالستار الحسني البغدادي في كتابه (سراة المعقبين) عن عمر الأطرف: "ولم يخرج مع الإمام الحسين عليه السلام ولما جيء بالسبايا خرج في ثياب معصفرات أي مزعفران، وقال: أنا الغلام الحازم لو خرجتُ معه لقتلتُ."[2]

***

ولو صحّ ما نقلوه من عدم لبسه ثياب الحداد على اخوته وبني اخوته وعمومته، ولبسه الثياب الملونة والمزينة

(١) تحفة الطالب، السمرقندي، ص ١٠٧.

(٢) سراة المعقبين، مصدر سابق، ص ٤٨.

أمام الناس وادعائه الذكاء والحزم بعدم خروجه مع الإمام الحسين عليه السلام فهو عمل لا يليق، ولا يصح، ولا يجوز فعله، ويدل على قبح مقصده وسوء نيته وعمى قلبه وبصيرته، وتعريضه بسيد الشهداء واخوته وبني عمومته الأبطال الذين استشهدوا في كربلاء، واستهانته بمقامي الإمامة والشهادة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهناك نقل آخر لا بدّ لنا من ذكره وهو ما كتبه السيد حسين أبو سعيدة الموسوي النجفي في (المشجر الوافي) عند ترجمته لعمر بن أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال:

"كان عمر الأطرف آخر ولد للإمام علي عليه السلام وكان مُحدّثاً فَقيهاً شُجاعاً كريماً، وكان ذا لسن وفصاحة وجود وعفة.

وقد روى الشيخ الصدوق -قدس سره- بأسانيده إلى عمر بن علي عدة روايات، قال (الخوئي) في ١٣/ ٥٣: لكن أثر الوضع عليها ظاهر.

ولم يتوفق للشهادة فهي موهبة إلهية لا ينالها إلا ذو حظّ

عظيم، وكان يتخوف على إمامه وأخيه الحسين عليه السلام من بطش الحكم الأموي، فلما التقى بالحسين عليه السلام قال له:

(حدثني أبو محمد الحسن عن أبيه أمير المؤمنين أنك مقتول، فلو بايعت لكان خيراً لك.

أَجابه الإمام عليه السلام: وحدثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أَخبرهُ بقتله وقتلي، وإنّ تُربته تكون بالقرب من تُربتي، أتظن أنّك عَلمتَ ما لم أعلمه، وإني لا أُعطي الدنيّة مِنْ نفسي أَبداً، ولتلقيّن فاطمة أَباها شاكية مما لقيت ذُرّيتها مِنْ أُمتّه، ولا يدخل الجنة مَنْ آذاها في ذُرّيتها).

ودعاه الحسين عليه السلام للخروج معه فلم يخرج، فلما أتاه خبر مصرعه عليه السلام خرج إلى مُعصفرات له وجلس بفناء داره قائلاً: أنا الغلام الحازم ولو خرجتُ معهم لذهبتُ في المعركة وقُتلت.

ولا تصح رواية مَنْ روى أنّ عمر حضر كربلاء وهرب ليلة العاشر وقعد في جواليق ولقبوا أولاده بأولاد

الجواليق، بل كان هو بمكة مع ابن الزبير ولم يخرج إلى كربلاء."[1]

وأمّا ما روي من منازعته سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام في تولي أوقاف وصدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فقد قال الشيخ المفيد في (الإرشاد):

"وروى هارون بن موسى قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالعزيز قال: لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين -صلوات الله عليهما- صدقات رسول الله وعلي بن أبي طالب -صلوات الله عليهما- وكانت مضمومتين.

فخرج عمر بن علي إلى عبدالملك يتظلّم إليه من نفسه.

فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

(١) المشجر الوافي، مصدر سابق، ج١١ ص ٢٨٣-٢٨٤.

إنّـــا إذا مالَـــتْ دَواعِـــي الهـــوَى
وأنْـــصَتَ الـــسّامعُ للقائِـــلِ
واصْـــطَرع النّـــاس بألبـــابهمْ
نَقْـــضي بِحُكْـــمٍ عـــادلٍ فاصـــلِ
لا نَجْعـــلُ الباطـــلَ حَقًّـــا ولا
نُلِـــظُّ دونَ الحـــقّ بالباطِـــلِ
نَخـــافُ أنْ تَـــسْفَهَ أحْلامُنـــا
فَنَخْمُـلَ الـدّهْرَ مَـعَ الخامِـلِ"[1]

كما ذكر الشيخ ابن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) في كتابه (مناقب آل أبي طالب):

"ويروى أنّ عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام إلى عبد لملك في صدقات النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام فقال:

(١) الإرشاد، مصدر سابق، ج٢ ص ١٤٩-١٥٠.

يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق، وهذا ابن ابن فأنا أولى بها منه.

فتمثل عبد الملك بقول أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حَقًّا ولا

تلطّ دون الحق بالباطل

قم يا علي بن الحسين فقد ولّيتكها، فقاما فلما خرجا تناوله عمر وآذاه، فسكت عنه ولم يردّ عليه شيئاً.

فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام فسلّم عليه وأكبّ عليه يُقبّله، فقال علي: يا ابن عم لا تمنعني قطيعة أبيك أن أَصلَ رَحِمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي."[1]

(١) مناقب آل أبي طالب، الشيخ ابن شهرآشوب، ج٤ ص ١٨٦.

الثالث

عبيدالله بن علي

عبيدالله بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأُمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة النهشلية.

وله أخٌ شقيق يُدعى أبا بكر خرج مع سيدنا الإمام الحسين عليه السلام واستشهد معه في كربلاء.

***

جاء في رواية أنّ عبيدالله أَساء في موقفٍ التعامل مع والده مولانا الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

والرواية مرسلة، وجاءت في الكتاب المسمى (إثبات الوصية) المنسوب للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، حيث جاء في فصل شهادة أمير المؤمنين عليه السلام:

"فجمع أهل بيته وهم اثنا عشر ذكراً وبقي قوم من

شيعته، فحمد الله وأثنى عليه وقال: إنّ الله -تبارك وتعالى- أَحَبّ أنْ يجعل فيّ سُنّة نبيه يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وإني أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما.

فقال إليه عبدالله فقال: يا أمير المؤمنين أَدونَ محمد - يعني ابن الحنفية-.

فقال له: أَجُرأةٌ في حياتي، كأني بك وقد وُجدتَ مَذبوحاً في خيمته."[1]

والرواية ذكرها أيضاً الشيخ قطب الدين الراوندي (ت٥٣٨ هـ) في كتابه (الخرائج والجرائح) عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال:

"جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، فقال: إني أُحب أن يُجعل فيّ سُنّةٌ من يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا

(١) إثبات الوصية، المنسوب للمسعودي، ص ١٥٥.

عشر فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له واطيعوا، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال عبدالله ابنه: أَدون محمد، يعني محمد بن الحنفية.

فقال له: أَجُرأةٌ عَليّ في حياتي، كأني بك قد وُجدتَ مَذبوحاً في فسطاطك لا يُدرى مَنْ قتلك."[1]

والمذكور في الرواية عبدالله وليس عبيدالله، ولكن السيد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) ذكرها في رسالته (عن عدد أولاد أمير المؤمنين) في عبيدالله، والنص الذي نقله في رسالته المشار إليها فيه عبيدالله وليس عبدالله.[2]

وكذلك الشيخ محمد تقي التستري (ت١٤١٥ هـ) في موسوعته (قاموس الرجال) ذكر الرواية في عبيدالله[3].

---

(١) الخرائج والجرائح، الشيخ الراوندي، ج١ ص ١٨٤.

(٢) انظر: رسالة في عدد أولاد أمير المؤمنين، مجلة تراثنا، العدد ١١٧-١١٨، محرم ١٤٣٥هـ، ص ٤٠٠.

(٣) قاموس الرجال، الشيخ التستري، ج٧ ص ٨١.

وقد عقّب السيد علي الشهرستاني على هذهِ الرواية المرسلة فقال:

"إني لا أُوافق المسعودي ولا التستري فيما ذكراه من قرائن، لأنّ الإمام علياً كان قد تزوج ليلى النهشلية -أم عبيدالله- حينما دخل البصرة أيام حربه مع عائشة، أي بعد السنة ٣٥ هـ، وكانت شهادته عليه السلام في سنة ٤٠ للهجرة، فعبيدالله بن ليلى النهشلية كان صغيراً لا يتجاوز عمره السادسة، فإنّ شخصاً بهذا العمر لا يُطيق الكلام مع أبيه، ولا يعقل أنْ يقول الإمام عليّ هذا الكلام لطفل بهذا العمر: أَجُرأةٌ في حياتي!!."[1]

***

وتقريباً هذا الخبر الوحيد الموجود بين أيدينا حول عبيدالله، وليس له ذِكر بعد ذلك، فلا ندري هل دعاه

(١) التسميات، السيد علي الشهرستاني، ص ٣٨٩.

سيدنا الإمام الحسين عليه السلام للخروج معه والانضمام إلى ركبه أم لا كما فعل مع عمر.

وتمضي الأيام والسنين حتى يظهر ذِكره من جديد مع ظهور المختار بن أبي عبيدة الثقفي في الكوفة، ففي النصف من ربيع الأول سنة ست وستين للهجرة ظهر جيش المختار بن أبي عبيدة الثقفي، واستولى على مدينة الكوفة، رافعاً شعار -يا لثارات الحسين- ونادى بقتل قتلة سيدنا الإمام الحسين عليه السلام والأخذ بثأره.

وبعد أن استتب الأمر للمختار وتولى إمارة الكوفة، ذهب إليه عبيدالله وطلب أن يبايعه هو بالقيادة والولاية لكونه منْ أولاد الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام فرفضه المختار وحبسه أَياماً ثم خلّى سبيله، فغضب عبيدالله وانضم إلى عبدالله بن الزبير خصم المختار وخصم آل البيت عليهم السلام! وطلب عبيدالله أن يكون ضمن المقاتلين ضد المختار بن أبي عبيدة الثقفي!.

وانضم عبيدالله إلى الجيش الزبيري الذي قاده مصعب بن الزبير لقتال المختار بن أبي عبيدة الثقفي في العراق، وقتل عبيدالله في هجوم مباغت لقوات المختار على معسكر مصعب في منطقة المذر أو المذار قرب البصرة.

قال الشيخ قطب الدين الراوندي في (الخرائج والجرائح):

"فلما كان في زمان المختار أتاه فقال: لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال: ولّني قتال أهل الكوفة، فكان على مُقدمة مصعب، فالتقوا بحروراء، فلما حجر الليل بينهم، أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يُدرى مَنْ قتله."[1]

وقال ابن قتيبة الدينوري في (المعارف): "وأمّا عبيدالله فقتله المختار."[2]

---

(١) الخرائج والجرائح، مصدر سابق، ج١ ص ١٨٤.

(٢) المعارف، مصدر سابق، ص١٢٧.

وجاء في كتاب (مقاتل الطالبيين) لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦ هـ):

"عبيدالله بن علي بن أبي طالب، وأُمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة.

قتله أَصحاب المختار بن أبي عبيدة يوم المذار، وكان صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له، فلم يفعل، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير فقُتل في الوقعة وهو لا يعرف."[١]

وقال السيد ابن عنبة الحسني في كتابه (عمدة الطالب الكبرى):

"وكان مصعب يُشنّع على المختارية ويقول: قتل ابن إمامه."[٢]

---

(١) مقاتل الطالبيين، الأصفهاني، ص ١٢٦.

(٢) عمدة الطالب الكبرى، مصدر سابق، ص ١١٠.

وقال الشيخ ابن إدريس الحلي (٥٩٨ هـ) في كتابه (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي):

"وقد ذهب أيضاً شيخنا المفيد في كتاب الإرشاد إلى أنّ عبيدالله بن النهشلية قُتل بكربلاء مع أخيه الحسين عليه السلام.

وهذا خطأ محض بلا مراء لأنّ عبيدالله بن النهشلية كان في جيش مصعب بن الزبير ومنْ جملة أصحابه، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد بالمذار، وقبره ظاهر هناك، الخبر بذلك متواتر."[1]

وتوجد رواية مفصّلة في كتاب (الطبقات الكبرى) لابن سعد الزهري (ت ٢٣٠ هـ) حول ذهاب عبيدالله للمختار الثقفي وما جرى له ومنه بعد ذلك، وإليك نصّ ترجمة عبيدالله من كتاب (الطبقات الكبرى):

"عبيدالله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصّي، وأُمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن

(١) السرائر، ابن إدريس الحلي، ج١ ص ٦٥٦.

مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وكان عبيدالله بن علي قَدِمَ من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه، وقال: أَقدمت بكتاب من المهدي؟ قال: لا.

فحبسه أَياماً ثم خلى سبيله وقال: اخرج عنا.

فخرج إلى مصعب بن الزبير بالبصرة هارباً من المختار، فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي ثم النهشلي، وأمر له مصعب بمائة ألف درهم، ثم أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهّيؤ لعدوّهم، ووقّت للمسير وقتاً، ثم عسكر ثم انقلع من معسكره ذلك، واستخلف على البصرة عبيدالله بن معمر.

فلما سار مصعب تخلّف عبيدالله بن علي بن أبي طالب في أخواله وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب، فلما فصل مصعب من البصرة جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى

عبيدالله بن علي فقالوا: نحنُ أَيضاً أخوالك ولنا فيك نصيب فتحوّل إلينا فإنّا نُحب كرامتك، قال: نعم.

فَتَحوّل إليهم، فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول: يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر، فأبوا.

فبلغ ذلك مُصعباً فكتب إلى عبيدالله بن معمر بِعجزه ويُخبره غفلته عن عبيدالله بن علي وعما أحدثوا من البيعة له.

ثم دعا مصعب خاله نعيم بن مسعود فقال: لقد كُنتُ مُكْرماً لك، مُحسناً فيما بيني وبينك، فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناس ويخدعهم.

فحلف بالله ما فعل وما علم من قصّته هذهِ بحرفٍ واحد، فَقبل منه مصعب وصدّقه، وقال مصعب: قد كَتبتُ إلى عبيدالله أَلومه في غفلته عن هذا.

فقال نعيم بن مسعود: فلا يُهيجه أَحدٌ، أنا أكفيكَ أَمره وأقدم به عليك.

فسار نعيم حتى أتى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو

عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتى بني سعد فقال: والله ما كان لكم في هذا الأمر الذي صنعتم خير وما أردتم إلا هلاك تميم كلها فادفعوا إليّ ابن أختي، فتلاوموا ساعة ثم دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال: يا أخي ما حملك على الذي صنعت، فحلف عبيدالله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ولقد كرهت ذلك وأبيته، فصدّقه مصعب وقَبِل منه.

وأمر مصعب بن الزبير صاحب مُقدمته عبّاداً الحبطي أنْ يسير إلى جمع المختار، فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيدالله بن علي بن أبي طالب فنزلوا المذار، وتقدّم جيش المختار فنزلوا بإزائهم، فَبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلا الشريد، وقُتل عبيدالله بن علي بن أبي طالب تلك الليلة."[1]

***

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج٥ ص ٥٩-٦٠.

وبعد مضي السنوات والأزمنة جُعل على قبره ضريح ومقام يزوره الناس ويُعظّمونه! لأنه ابن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أظنهم في الغالب يعلمون شيئاً من سيرته ومقتله، ولا يعرفون موقفه السيئ تجاه والده أمير المؤمنين عليه السلام الذي جاء في الرواية المرسلة عن سيدنا الإمام محمد الباقر عليه السلام في كتاب الشيخ الراوندي وغيره.

قال السيد ابن عنبة الحسني في (عمدة الطالب الكبرى):

"وقد زُرت قبره ورأيتُ المذار خَراباً بين واسط والبصرة، قَريباً من بطائح دجلة، يُعظمه أهل البطائح ويزورونه."[1]

***

(١) عمدة الطالب الكبرى، مصدر سابق، ص ١١٠.

خاتمة

قلتً في المدخل أني أُحاول أن أنقل ما روي هنا وهناك، وما قيل هنا وهناك، ولا أقطع بسببٍ ولا علةٍ ولا عـذرٍ في عدم خروجهم، فالعلم عند الله -عزّ وجلّ- والأمـر إليـه، وهو -سبحانه- العالم بحقائق الأحداث والأُمـور ونوايـا العباد وظروفهم.

فالروايات والنقولات في هذا الموضوع منهـا الـصحيح والضعيف والمرسل، وبعض الآراء والتوجيهات التي تُقال لا دليل عليها ولا يمكن إثباتها.

ولكن من الثابت والواضح والجلي أنهـم لم يخرجـوا مـع سيدنا الإمام الحسين عليه السلام وعدم خروج هؤلاءِ الإخـوة مـع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام لا شك أنّ له صورة سلبية لـدى

الناس تجاه تحرك سيدنا الإمام عليه السلام إلى مكة المكرمة ثم إلى العراق، فللناس أن يقولوا لو كان الحسين مُحقًّا ومُصيباً لخرج معه هؤلاءِ الإخوة ولم يتخلّفوا عنه وهو كبيرهم.

فعدم الخروج والمشاركة يترك انطباعاً سلبيًّا لدى الناس تجاه موقف سيدنا الإمام الحسين عليه السلام وصواب تحرّكه.

***

وهناك أَمرٌ آخر قد يُثير التعجّب، فرغم أن الناس آنذاك قريبو عهد بجاهلية عُرفت بالتعصّب والحميّة والقتال من أجلِ القرابة، ولكنا لم نر أيّ واحد من هؤلاءِ الإخوة الثلاثة خرج وقاتل مع أخيه الأكبر ولو من باب التعصّب والحميّة!!.

بل المثير للاستهجان أنّ كُتب التاريخ ومروياته لا تذكر أيّ موقف من هؤلاءِ الاخوة الثلاثة ولا من سائر بني هاشم تجاه نساء آل البيت وبناتهم اللاتي سُبينَ بعد واقعة كربلاء، وسقن في ظُروفٍ قاسيةٍ مؤلمةٍ ومهينةٍ من العراق

إلى الشام ليمثلنّ بين يدي الطاغية الأموي يزيد -لعنه الله- !! فلم يتحرّك أحدٌ من إخوتهنّ ومن بني هاشم لأخذهنّ أو المطالبة بهنّ أو إنقاذهنّ!!.

ومسألة صون العرض وحفظ النساء وكرامتهنّ أمرٌ معروفٌ ومشهورٌ عند العرب في الجاهلية والإسلام، بل سالت بسببه الدماء وقامتْ منْ أجلهِ المعارك، فكيف نُفسّر هذا الصمت المطبق من محمد بن الحنفية وعمر وعبيدالله تجاه سبي اخواتهنّ وبنات إخوانهم ونساء آل البيت؟!! دع عنك عامة الأُمة التي لم تكن على مستوى المسؤولية وحفظ الأمانة الإلهية والوصية النبوية.

إنّ الإحساس والشعور بالظلم والهضم يتعاظم لدى نساءِ أهلِ البيتِ ليس بسبب قتل الرجال والأبناء، وسبي النساء والأطفال، وحرق الخيام، ونهب المتاع فحسب، بل أيضاً بسبب تخاذل القريب عن نُصرتهنّ والتحرّك لإنقاذهنّ من السبي وويلاته المذلّة.

وهذهِ ظُلامة أُخرى لا يذكرها الخطباء على المنابر ضمن المصائب والشدائد التي مرّت على آل البيت عليهم السلام ولا حول ولا قوة إلا بالله.

***

مما تقدّم من نصوص حديثية وتاريخية، نرى أنّ الإخوة الثلاثة سعوا ونازعوا في أُمور الإمامة والولاية والوعامة وإدارة الأوقاف.

فمحمد بن الحنفية نازع سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام مقام الإمامة والوصية ثم تراجع.

وعمر نازع سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام على تولي أوقاف وصدقات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأوقاف وصدقات سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام وقدم شكواه إلى الحاكم الأموي!! ودعمه فيها الحجّاج الثقفي!! ولكنه لم يظفر بشيء.

وأمّا ثالثهم عبيدالله فقد سعى ليكون الأمير على الكوفة في زمن المختار الثقفي فحبسه المختار، ثم خرج لأخواله في البصرة فبايعه أخواله بالخلافة!! ولم يظفر هو الآخر بشي سوى القتل المجهول بعدها بأيام!!.

إنّ طلب الزعامة والرياسة والدنيا أمرٌ خطيرٌ يقضي على دين الإنسان، وفي أَحيان كثيرة يقضي على دُنياه أَيضاً.

وقد ورد عن سيدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: "من طلب الرئاسة هلك."[1]

وقال: "إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلى هلك وأهلك."[2]

***

وهناك نُقطة أُخرى نخرج بها من النصوص السابقة، هذهِ النقطة رغم وضوحها عبر التاريخ ونصوص القرآن

(١) أصول الكافي، مصدر سابق، باب طلب الرئاسة، حديث ٢و٧.

(٢) المصدر السابق، حديث٣.

والحديث والسيرة والعقل كذلك، إلا أنّ البعض لا يزال يُكابر، ويُصرّ عليها، وهي تنزيه أَبناء الأئمة عن أيّ خطأ أو معصية أو خلل أو نقص أو انحراف، بل تعدى الأمر إلى كُلّ السادة والأشراف الذين ينتسبون للذرية الطاهرة، فَيُدّعى أنهم فوق الجميع، وإنْ فعلوا أيّ جريمة أو كبيرة أو موبقة فإنّ الله -عزّ وجلّ- يغفرها لهم ويمحوها عنهم ولا يؤاخذهم بها، وأنّ مصيرهم جميعاً إلى جنان الخلد والنعيم الأبدي السرمدي مهما فعلوا وارتكبوا!!.

ولذلك ترى أن من يدّعي هذهِ الدعوى لا يأتي على ذِكر انحرافات وقع فيها عدد من أبناء الأئمة الطاهرين عليهم السلام وادعاء بعضهم لمقام الإمامة ومقام المهدوية، فيتناسون ما فعله السادة الحسنية من اتّهام وأَذيّة وسجن لسيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ثورة محمد ذي النفس الزكية أيام حُكم المنصور العبّاسي.

ويتناسون ما روي من إساءة صدرت من عبدالله

المحض بن الحسن المثنى بن سيدنا الإمام الحسن عليه السلام تجاه سيدنا الإمام الحسين عليه السلام.

ويتناسون ما فعله عبدالله الأفطح من ادّعاء مقام الإمامة بعد أبيه سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ويتناسون ما فعله محمد وعلي ولدا إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام من أذيّة وسعي بالسجن والقتل لعمهم سيدنا الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ويغضون النظر عما روي عن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام منْ مخالفات، ومنْ معاندته لأخيه الإمام علي الهادي عليه السلام.

ويتناسون ما فعله جعفر بن الإمام الهادي عليه السلام المعروف بجعفر الكذّاب من اعتقال وتفتيش وسجن لنساء أخيه سيدنا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وادّعاء مقام الإمامة، وسعيه مع السلطات وراء سيدنا الإمام المهدي رضي الله تعالى عنه.

وغيرها من أحداث ووقائع وردت في كتب الحديث والتاريخ والسير.

وها نحن في هذا البحث نقلنا جملة من الروايات والنصوص على مخالفة كلام ساداتنا الأئمة الطاهرين عليهم السلام من جُرأة عبيدالله على والده سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام!! إلى رفض عمر الاستجابة لطلب أخيه سيدنا الإمام الحسين عليه السلام!! بل لبسه الملابس الملوّنة المزيّنة عند علمه بقتل أخيه ومن معه!! وتطاوله بعد ذلك على سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فأبناء الأئمة ليسوا بمعصومين ولا مقدسين، وهم كسائر الناس، منهم الأبرار الصالحون ومنهم دون ذلك، وذُرّيّتهم كذلك، ففي السادة من هو مؤمن جليل محترم، ومنهم من هو دون ذلك بكثير، والواقع المعاش يُثبت ذلك بكُلّ جلاء ووضوح.

فلا حاجة للتعصّب والغلو سواء بأبناء الأَئمة المباشرين أو بمن انتسب إلى ذُرّيّتهم، طبعاً مع احترامنا وتقديرنا للنّسب الشريف الذي يرجعون إليه.

إنّ مثل هذهِ الدعاوى تضرّ لأنها تغرّ السادة بالوقوع في المعاصي والمظالم، وارتكاب ما حرّم الله -عزّ وجلّ- ما دام ضامناً للعفو والمغفرة ودخول الجنة لمجرد كونه ولد من أب ينتسب للنسب الشريف!.

بينما ربنا -تبارك وتعالى- يقول:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[1]

وأختم بقول سيدنا ومولانا الإمام علي الرضا عليه السلام لأخيه زيد:

"يا زيد أغرّك قول ناقلي الكوفة: أن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فَحَرّم الله ذُريتها على النار، فوالله ما ذاك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة، فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أَنت

(١) الحجرات-١٣.

ثم تجيئان يوم القيامة سواء، لأنت أعزّ على الله -عزّ وجلّ- منه.

إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب."[1]

إلى هنا تم هذا البحث المختصر

والحمد لله رب العالمين.

(١) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، ص ٢٥٧.

قائمة المصادر

١-القرآن الكريم.

٢-إثبات الوصية للإمام علي عليه السلام، المنسوب لعلي بن الحسين المسعودي، ط مؤسسة أنصاريان، إيران، ١٤١٧هـ.

٣-اختيار معرفة الرجال، شيخ الطائفة الطوسي، ط السابغة، مركز نشر آثار العلامة مصطفوي، بيروت، ١٤٣٠ هـ.

٤-التسميات بين التسامح العلوي والتوظيف الأموي، السيد علي الشهرستاني، ط الأولى، مركز الأبحاث العقائدية، إيران، ١٤٣١ هـ.

٥-الثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان، السيد مؤيد الدين عبيدالله الحسيني الواسطي، ط الأولى، مكتبة المرعشي النجفي، إيران، ١٤٣٧ هـ.

٦-الخرائج والجرائح، الشيخ قطب الدين الراوندي، ط الأولى،

مؤسسة الإمام المهدي، إيران، ١٤٠٩ هـ.

٧-السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، الشيخ محمد بن إدريس الحلي، ط الثالثة، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، ١٤١٤ هـ.

٨-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد الزهري، ط الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ.

٩-المعارف، عبدالله بن قتيبة الدينوري، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٠-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، ط الأولى، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ١٤١٦ هـ.

١١-بصائر الدرجات الكبرى، الشيخ محمد بن فروخ الصفار، ط الثانية، منشورات أعلمي، إيران، ١٣٧٤ هـ ش.

١٢-تبيين الكافي في مرآة العقول والوافي، بهزاد جعفري، ط الثانية، مطبعة اسوه، إيران،١٣٩٦ هـ ش.

١٣-تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب، السيد حسين بن عبدالله السمرقندي المدني، ط الأولى، مكتبة المرعشي النجفي، إيران، ١٤٣٢ هـ.

١٤-تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، ط الثانية، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٣ هـ.

١٥-سراة المعقبين من أبناء الأئمة المعصومين عليهم السلام، إملاء السيد عبدالستار الحسني البغدادي، ط الأولى، مؤسسة دار العلم، إيران، ١٤٤٠ هـ.

١٦-عمدة الطالب الكبرى، أحمد بن علي بن عنبة الحسني، ط الأولى، مكتبة المرعشي النجفي، إيران، ١٤٣٨ هـ.

١٧-عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب عليه السلام، أحمد بن علي بن عنبة الحسني، ط الأولى، المكتبة الحيدرية، إيران،١٤٣٧ هـ.

١٨-عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، ط الأولى، المكتبة الحيدرية، إيران، ١٤٢٥ هـ.

١٩-كامل الزيارات، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه القمي، ط الثالثة، إيران، مؤسسة نشر الفقاهة، إيران، ١٤٢٤ هـ.

٢٠-محمد بن الحنفية، السيد علي بن الحسين الهاشمي الخطيب، ط الأولى، دار الهدى، إيران، ١٤٢٤ هـ.

٢١-مختصر بصائر الدرجات، الشيخ الحسن بن سليمان الحلي، ط الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران،١٤٢١ هـ.

٢٢-معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية.

٢٣-مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، ط دار المعرفة،

بيروت.

٢٤-مناقب آل أبي طالب، محمد بن شهر آشوب، ط الثانية، دار الأضواء، بيروت، ١٤١٢ هـ.

٢٥-موسوعة رجال الكتب التسعة، الدكتور عبدالغفار البنداري وسيد كسروي حسن، ط الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ هـ.

٢٦-مجلة تراثنا، تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في إيران، العدد ١١٧-١١٨، محرم ١٤٣٥ هـ.

قائمة المحتويات

المدخل: ٦

الأول: محمد بن الحنفية..... ٩

الثاني: عمربن علي ٣١

الثالث: عبيدالله بن علي ٤٥

خاتمة ٥٩

قائمة المصادر ٦٩

قائمة المحتويات ٧٣

الإصدارات المطبوعة للمعد ٧٥

الإصدارات المطبوعة للمعد

١-كتاب الله الثقل الأكبر.

٢-مسائل في الدعوة.

٣-أُمنية أبي بكر.

٤-حُكم الستلايت.

٥-دين النواصب.

٦-من هدي المرجعية.

٧-تقاريظ زعيم الحوزة.

٨-أبو ذر القبيسي.

٩-عندما اغتالوا الشمس

١٠-البحرين عام١٧٨٣م.

١١-أخذناكم بحدّ السيف.

١٢-ما بغت امرأة نبي قط.

١٣-حكاية فقيه مقاوم.

١٤-خطاب العزة الزينبية.

١٥-التحاكم إلى غير شرع الله.

١٦-تقريظ على تفسير الميزان.

١٧-نظرة فيما رُوي عن النيروز.

١٨-تأملات في آيات سورة الجمعة.

١٩-مع المثبتين لزواج أم كلثوم عليها السلام.

٢٠-علي عليه السلام كعثمان قيدته الوصية.

٢١-دعاةٌ على أبواب جهنم.

٢٢-استفتاءات حول سورة عبس.

٢٣-الزواج المؤقت شبهات وردود.

٢٤-مَنْ أحرق الطيار الأردني؟.

٢٥-ابن غنيمان أكاذيب وإرهاب.

٢٦-لا تقولوا إمام ولا عليه السلام.

٢٧-ماذا فعلت خيل يزيد؟.

٢٨-سؤالات وردود مختصرة.

٢٩-مجموعة من الروايات المهمة.

٣٠-أمين المرجعية وزين الدين.

٣١-الفقيه عبد المحسن الشهابي.

٣٢-دراسة الفلسفة حكمها وضوابطها.

٣٣-المضحك المبكي من فتاوى الألباني.

٣٤-آيات الجمال في سيرة السيد جمال.

٣٥-ثناء الأعلام على الشهيد مطهري.

٣٦-مِنْ أقوال العلماء في خطبة البيان.

٣٧-تعقبات رجالية على كتاب نقض أصول الكافي.

٣٨-وقفة مع الجوزجاني وقاعدته في رواية المبتدع.

٣٩-مالك بن أنس والرواية عن المبتدع.

٤٠-فقيه كربلاء الشيخ يوسف الخراساني.

٤١-شبهات وردود حول زيارة الأربعين.

٤٢-التاسع من ربيع الأول المقتل والرواية.

٤٣-الشيخ مساعد العازمي الكويتي المالكي.

٤٤-تعقبات الحافظ أحمد بن الصديق الغماري.

٤٥-موقف علماء أهل السّنة من ابن تيمية.

٤٦-لا إنكار في المسائل الخلافية بين العلماء.

٤٧-رسالة نصرة الزهراء عليها السلام والرد على الافتراء.

٤٨-العالم القدوة الشهيد الشيخ قاسم إسلامي.

٤٩-العصمة عند السيد الخوئي وعند المشككين.

٥٠-الرد المختصر المبين على أكاذيب ابن عثيمين.
٥١-شهيد المحراب السيد أحمد الديباجي.
٥٢-الألباني شيخ الوهابية في سيرته وكلماته.
٥٣-التعامل مع السُّنة المطهرة بين الواجب والواقع.
٥٤-عرس القاسم عليه السلام في كلمات العلماء والباحثين.
٥٥-محاكم الأحوال الشخصية الثغر الأخير المحاصر.
٥٦-ماذا يفعل المأموم أثناء خطبتي صلاة الجمعة؟.
٥٧-خطاب الغدير والوحدة الإسلامية عند زعيم الحوزة.
٥٨-الوحدة الإسلامية في مواجهة الفتنة البريطانية.
٥٩-أضواء على رواية: إذا رأيتم أهل الريب والبدع.
٦٠-الإمام الخوئي وموقفه في أزمة احتلال الكويت.
٦١-رسالة الإمام الخوئي إلى اللبنانيين عام ١٩٧٧م.
٦٢-هل للإمام علي عليه السلام أحاديث في كتاب الموطأ؟.
٦٣-كشف الحذف والتلاعب في طبعات كتاب السُّنة.
٦٤-أمريكا سياستها وأتباعها في خطاب الشيخ المدني.
٦٥-في رحاب الإمام الخوئي بقلم الشيخ سليمان المدني.
٦٦-آراء العلامة العصفور في الدفاع عن الشعائر الحسينية.
٦٧-كيف استسقى العباس بن عبدالمطلب في عام الرمادة؟.

٦٨-مِنْ كلمات الفقهاء في مشاركة المرأة في المجالس التشريعية.

٦٩-القول العلي في إثبات سب معاوية لسيدنا علي عليه السلام.

٧٠-أكاذيب وهابية حول غزوهم لكربلاء عام ١٢١٦ هـ.

٧١-علماء المخالفين كيف يختارون مذاهبهم؟ ولماذا يتركونها؟.

٧٢-فتاوى وكلمات ومواقف في التحذير من الحزبية والأحزاب.

٧٣-أنوار من سيرة المرجع الديني الشهيد السيد نصر الله المستنبط.

٧٤-أهل البيت عليهم السلام في تراث الحافظ عبدالله بن الصديق الغماري.

٧٥-السيد الطباطبائي اليزدي بين افتراء البريطانيين وأحقاد المنافقين.

٧٦-مِنْ أقوال العلماء والمحققين في كتاب الدربندي "إكسير العبادات".

٧٧-الرواة الذين تكلم فيهم السيد عبدالأعلى السبزواري في تعليقته على بحار الأنوار.

٧٨-خطورة الخلفية الدينية لجريمة تفجير جامع الإمام الصادق عليه السلام على المسلمين.

٧٩-حرية الرأي والتعبير حصان طروادة.

٨٠-من مظلومية أمير المؤمنين عليه السلام.

٨١-قالوا في مظلومية الخوئي.

٨٢-تقاريظ حديثية للإمام الخوئي.

٨٣-هشام بن الحكم ودعوى التجسيم.

٨٤-جرائم سُرّاق النّسب النبوي.

٨٥-هل روت كتب الحديث السنّية لأهل البيت عليهم السلام؟.

٨٦-تفسير القرآن بالقرآن.

٨٧- مذبحة العلماء الأفغان في ١٩٧٨م.

٨٨- الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم (محاولة للتعرّف).

٨٩- هل تراجع الميرزا النائيني عن كتابه تنبيه الأُمة وتنزيه الملّة؟.

٩٠- مَنْ تَخلّف عن كربلاء من أبناء أمير المؤمنين عليه السلام؟ (بيد يديك).